

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

وله رائحة ذكية فيلقح به الأنثى و (أَطْلَعَتِ) النخلة بالألف أخرجت (طَلَعَهَا) فهي (مُطْلَعٌ) وربما قيل (مُطْلَعَةٌ) و (أَطْلَعَتِ) أيضا طالت . طَلَّقَ .

الرجل امرأته (تَطْلِقُ) فهو (مُطْلَقٌ) فإن كثر تطليقه للنساء قيل (مَطْلِقٌ) و (مِطْلَاقٌ) و الاسم (الطَّلَاقُ) و (طَلَّاقَةٌ) هي (تَطْلِيقٌ) من باب قتل و في لغة من باب قَرُبَ فهي (طَالِقٌ) بغير هاء قال الأزهري وكلهم يقول (طَالِقٌ) بغير هاء قال وأما قول الأعشى .

(أَيْتَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّ نَكَّ طَالِقَةً ... كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَالِقَةٍ) .

فقال الليث أراد (طَالِقَةٌ) غدا و إنما اجترأ عليه لأنه يقال (طَلَّاقَةٌ) فحمل النعت على الفعل وقال ابن فارس أيضا امرأة (طَالِقٌ) (طَلَّاقَةٌ) زوجها و (طَالِقَةٌ) غدا فصرح بالفرق لأن الصفة غير واقعة و قال ابن الأنباري إذا كان النعت منفردا به الأنثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو (طَالِقٍ) و طامث وحائض لأنه لا يحتاج إلى فارق لاختصاص الأنثى به و قال الجوهري يقال (طَالِقٌ) و (طَالِقَةٌ) وأنشد بيت الأعشى وأجيب عنه بجوابين أحدهما ما تقدم و الثاني أن الهاء لضرورة التصريح على أنه معارض بما رواه ابن الأنباري عن الأصمعي قال أنشدني أعرابي من شقّ اليمامة البيت فإنك طالق من غير تصريح فتسقط الحجة به .

قال البصريون إنما حذفت العلامة لأنه أريد النسب و المعنى امرأة ذات طلاق وذات حيض أي هي موصوفة بذلك حقيقة ولم يجروه على الفعل ويحكى عن سيبويه أن هذه نعوت مذكرة وصف بهنّ الإناث كما يوصف المذكر بالصفة المؤنثة نحو علامة و نسابة و هو سماعي وقال الفارابي نعمة (طَالِقٌ) بغير هاء إذا كانت مخلاة ترعى وحدها فالتركيب يدلّ على الحلّ والانحلال يقال (أَطْلَعَتِ) الأسير إذا حللت إيساره و خلّيت عنه (فَانْطَلَقَ) أي ذهب في سبيله و من هنا قيل (أَطْلَعَتِ) القول إذا أرسلته من غير قيد ولا شرط و (أَطْلَعَتِ) البينة إذا شهدت من غير تقييد بتاريخ و (أَطْلَعَتِ) الناقة من عقالها و ناقة (طَلِيقٌ) بضمين بلا قيد و ناقة (طَالِقٌ) أيضا مرسله ترعى حيث شاءت وقد (طَلَّاقَةٌ) (طَلُّوقًا) من باب قعد إذا انحلّ وثاقها و (أَطْلَعَتُهَا) إلى الماء (فَطَلَّاقَةٌ) و (الطَّلَاقُ) بفتحين جري الفرس لا تحتبس إلى الغاية فيقال عدا الفرس (طَلَّاقًا)

